mroftalp htehaB ni knil muideM

61- شرح مقدمة تفسير الطاهر ابن عاشور) التحرير و التنوير (| يوم ٣/٤/٥٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. هذا اليوم يوم الاربعاء الموافق للثالث. من شهر ربيع الاخر من عام خمسة واربعين واربع مئة والف. من الهجرة - 00:00:00

الكتاب الذي بين ايدينا هو كتاب التحرير والتنوير. اه لابن عاشور رحمه الله تعالى المتوفى سنة الف وثلاث مئة ثلاثة وتسعين وهذا التحرير والتنين هو كتاب في التفسير كتاب ضخم آآ بلغ فيه المؤلف الى ما يقرب من ثلاثين مجلد - 00:00:20

ووضع فيه مقدمة طويلة مهمة جدا وقسمها الى عشر مقدمات عشر مقدمات ونحن الان في المقدمة التاسعة نستكمل ما توقفنا عنده. تفضل يا شيخ اقرأ السلام عليكم. وعليكم السلام ورحمة الله. حياك الله. تفضل بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:00:40

اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمستمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى ثم وان القراءات المتواترة اذا اختلفت في قراءة الفاظ القرآن اختلافا يفضي الى اختلاف المعاني ان مما يرجع الى هذا الاصل ثم ان معاني التركيب المحتمل معنيين معنيين فصاعدا قد يكون بينهما العموم والخصوم - 00:01:10

فهذا النوع لا تردد في حمل التركيب على جميع ما يحتمله. ما لم يكن عن بعض تلك المحامل صارف لفظي او معنوي مثل حمل الجهاد في قوله تعالى ومن جاهد فانما يجاهد لنفسه في سورة العنكبوت على معنى مجاهدة النفس في اقامة شرائع - 00:01:40

الاسلام ومقاتلة الاعداء في الذب عن حوزة الاسلام. وقد يكون بينهما التغاير بحيث يكون تعيين التركيب للبعض منافيا لتعيينه للآخر الآخر بحسب ارادة المتكلم عرفا. ولكن صلاحية التركيب لها على - 00:02:00

البدنية مع عدم ما يعين ارادة احدها تحمل الشامع على الاخذ بالجميع ايفاء بما عسى ان يكون مراد المتكلم حمل على الجميع نظير ما قاله اهل الاصول في حمل المشترك على جميعه على معانيه احتياطا. وقد يكون - 00:02:20

المعنيين متولدا من من المعنى الاول. وهذا لا شبهة في الحمل عليه. لانه من مستتبعات التراكيب مثل الكناية والتعريض والتهكم مع معانيها الصريحة. من هذا القبيل ما في صحيح البخاري عن ابن عباس قال - 00:02:40

كان عمر يدخلني مع اشياخ بدر فكأن بعضهم وجد في نفسه فقال لما يدخل هذا معنا ولنا ابناء مثله فقال عمر انه من حيث علمتم ادعاءه ذات يوم فادخله معهم قال فما رأيت انه - 00:03:00

الا ليريهم. قال ما تقولون في قول الله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح؟ فقال بعضهم امرنا ان نحمد الله ونستغفره اذا نصرنا وفتح علينا. وسكت بعضهم فلم يقل شيئا. فقال لي اكذلك تقول يا ابن عباس؟ قلت لا. فقال فما - 00:03:20

تقول قلت هو اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلمه له. قال اذا جاء نصر الله والفتح وذلك علامة اجلك فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا. فقال عمر ما اعلم منها الا ما تقول. وانك لتمر بالاية - 00:03:40

الواحدة فتتأملها وتتدبرها فتنهال عليك معان كثيرة يسمح بها التركيب على اختلاف الاعتبارات في اساليب الاستعمار العربي. وقد تتكاثر عليك فلا تكأ من كثرتها في حصر ولا تجعل ولا تجعل الحمل على بعضها منافيا للحمل على البعض الاخر. ان كان التركيب سمحا بذلك. فمختلف - 00:04:00

فمختلف المحامل التي تسمح بها كلمات القرآن وتراكيبه واعرابه ودلالته من اشتراك وحقيقة ومجاز وصريح وكناية وبديع ووصل ووقف اذا لم تفضي الى خلاف المقصود من السياق يجب وحمل الكلام على جميعها كالوصل والوقف في قوله تعالى. ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين. اذا وقف على لا ريب - 00:04:30

او على فيه وقوله تعالى وكأي من نبي قتل معه ربيون كثير قاتل معه كثير باختلاف المعنى اذا وقف على قوله قتل او على قوله مع مربيون كثير. وكقوله تعالى وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم يقولون. باختلاف المعنى عند الوقف على اسم الجلالة او على قوله في العلم - 00:05:00

قوله تعالى قال اراغب انت عن الهتي يا ابراهيم؟ لان لم تنتهي لارجمنك باختلاف ارتباط النداء من قوله يا ابراهيم بالتوبيخ بقوله راغب انت او بالوعيد في قوله لئن لم تنته لارجمنك وقد اراد الله تعالى ان يكون القرآن كيد - 00:05:30

ان يكون القرآن كتابا مخاطبا به كل الامم في جميع العصور. لذلك جعله بلغة هي افصح كلام بين لغات البشر وهي اللغة العربية لاسباب يلوح لي منها ان تلك اللغة اوفر اللغات مادة واقل - 00:05:50

حروفا وافصحها لهجة واكثرها تصرفا في الدلالة على اغراض المتكلم واوفرها وجعله جامعا لاكثر ما يمكن ان تتحمله اللغة العربية في نظم تراكيبها من المعاني في اقل ما يسمع نظم تلك اللغة فكان قوام اساليبه جاريا على اسلوب الايجاز. فلذلك كثر فيه ما لم يكثر مثله ما لم يكثر - 00:06:10

في كلام بلغاء العرب ومن ادق ذلك واجدره بان ننبه عليه في هذه المقدمة استعمال اللفظ المشترك في معنييه او دفعة واستعمال اللفظ في معناه الحقيقي ومعناه المجازي معا بل هي ارادة المعاني - 00:06:40

اه المكنية عنها مع المعاني المصرح المصرح بها. وارادة المعاني المشتبعات بفتح الباء من التراكيب المستتبئة بكسر الباء. وهذا الاخير قد نبه عليه علماء العربية الذين اشتغلوا بعلم والبيان وبقي المبحثان الاولان وهما استعمال المشترك في معنييه او معانيه واستعمال اللفظ في حقيقته ومجازه - 00:07:00

محل تردد بين المتصدين لاستخراج معاني القرآن تفسيرا وتشريعا سببه انه غير وارد في العرب قبل القرآن او واقف بندرة فلقد تجد بعض العلماء يدفع محملا من مهام لبعض بعض - 00:07:30

الايات او بعض ايات بانه محمل يفضي الى الاستعمال المشترك في معنييه او استعمال اللفظ اللفظي في حقيقته ومجازه. ويعدون ذلك خطبا عظيما. من اجل ذلك اختلف علماء علماء العربية وعلماء اصول الفقه في جوائز استعمال المشترك في اكثر من معنى من مدلوله اختلافا ينبئ عن ترددهم في صحة - 00:07:50

لحمل الفاظ القرآن على هذا الاستعمال. وقد اشار كلام بعض الائمة الى ان مسار اختلافهم هو عدم العهد بمثله عند العرب قبل نزول القرآن اذ قال الغزالي ابو الحسين البصري. يصح ان يراد بالمشترك - 00:08:20

في عدة معان لكن بارادة المتكلم وليس بدلالة اللغة. وظني بهما انهما يريدان تصير تلك الارادة الى انها دلالة من مستتبعات التراكيب لانها دلالة عقلية لا تحتاج الى علاقة وقرينة كدلالة كدلالة - 00:08:40

المجازي والاستعارة. والحق ان المشترك يصح اطلاقه على عدة الى عدة من معانيه جميعا او بعضا اطلاقا واياك فقال قوم ومن قبيل الحقيقة ونسب الى الشافعي وابي بكر الباقلاني وجمهوري المعتزلة وقال قوم هو المجاز وجسم ابن الحاج بانه مراد الباقلاني من قوله في كتاب التقرير والارشاد - 00:09:00

المشتركة لا يحمل على اكثر من معنى الا بقرينة. فهم ابن الحاجبي ان القرينة من علامات وهذا لا يستقيم لان القرينة التي هي من علامات المجاز هي القليلة المانعة من ارادة من ارادة المعنى الحقيقي وهي لا - 00:09:30

تتصور في موضوعنا اذ نعاني المشترك المشترك كلها من قبيل الحقيقة والا لانقضت المشترك فارتفع الموضوع من اصله. وانما سهى اصحاب هذا الرأي عن الفرق بين قرينة اطلاق اللفظ على معناه المجازي. وقرينة - 00:09:50

اطلاق المشترك على عدة من معانيه فان قرينة المجاز مانعة من من ارادة المعنى الحقيقي وقرينة المشترك معينة للمعاني معينة

للمعاني المرادة كلا او بعضا. وثمة قول اخر لا ينبغي الالتفات اليه - 00:10:10
وانما نذكره استيعابا لاراء الناظرين في هذه المسألة. وهو صحة اطلاق المشترك على معانيه في النفي. وعدم صحة ذلك في الايجاب ونسب هذا القول الى برهان علي المرغياني الفقيه الحنفي صاحب كتاب الهداية - 00:10:30
الهداية في الفقه ومثاره فيما احسب اشتباه دلالة اللفظ المشترك على معانيه رسالتي النكرة عليها على افرادها. حيث تفيد العموم اذا وقعت في سياق النفي. ولا تفيده في سياق الاثبات. والذي - 00:10:50
يجب اعتماده ان يحمل المشترك في القرآن على ما يحتمله من المعاني سواء في ذلك اللفظ المفرد المشترك والتركيب المشترك بينما مختلف الاستعمالات سواء كانت المعاني حقيقية او مجازية محبسا او مختلفة. مثال استعمال اللفظ - 00:11:10
المفرد في حقيقته ومجازه قوله تعالى الم تر ان الله يسجد له من في السماوات ومن في الارض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب وكثير من الناس السجود له معنى حقيقي وهو وضع الجبهة على الارض. ومعنى المجازي وهو التعظيم وقد - 00:11:30
استعمل فعل يسجد هنا في معنييه المذكورين لا محالة. وقوله تعالى ويبسط اليكم ايديهم والسنتهم بالسوء فبسط الايدي حقيقة هي مد هي مدها اه حقيقة في مدها للضرب والسلب وبسط الالسنة - 00:11:50
مجاز في عدم امساكها عن القول عن القول البذيء. وقد استعمل هنا في كلا معنيين مثال استعمال المركب المشترك في معنييه قوله تعالى ويل للمطففين فمركب ويل له يستعمل او يستعمل دعاء وقد حمله المفسرون هنا على كلا المعنيين. وعلى هذا القانون يكون طريق الجمع - 00:12:10
في بين المعاني التي يذكرها المفسرون او ترجيح بعضها على بعض. وقد كان المفسرون غافلين عن تأصيل هذا الاصل فلذلك كان الذي يرجح معنى من المعاني التي يحتملها رفض اية من القرآن. يجعل غير ذلك المعنى ملغى. ونحن لا - 00:12:40
على ذلك بل نرى المعاني المتعددة التي يتحملها اللفظ يحتملها اللفظ. بدون خروج عن الكلام العربي البليغ معاني في تفسير الاية. فنحن في تفسيرنا هذا اذا ذكرنا معنيين فصاعدا فذلك على هذا القانون - 00:13:00
واذا تركنا معنى مما حمل بعض المفسرين عليه في ايات من القرآن فليس تركنا اياه دالا على ابطاله ولكن قد يكون ذلك لترجح غيره. وقد يكون اكتفاء بذكره في تفاسير اخرى تجنبا للاطالة. فان التفاسير اليوم - 00:13:20
موجودة بين يدي اهل العلم لا يعوزه لا يعوزهم استقراؤها. ولا تمييز محاملها متى جروا على هذا القانون طيب هذا يعني ما يتعلق المقدمة التاسعة التي هي في المعاني التي تتحمل - 00:13:40
جمل القرآن. يعني احيانا تأتيك جملة من القرآن او كلمة من القرآن يندرج تحتها معاني كثيرة هذه هي التي ارادها المؤلف وكأنه ركز على ان هذا من المشترك ولكنه افاض في - 00:14:00
حول ما يذكره اهل الاصول اصول الفقه في اثبات المشترك وعدمه والمراد بالمشترك والمقصود به ولكن عموما في خلاصة الكلام هو في نهاية الكلام بين منهجه رحمه الله في هذه الالفاظ التي تقتضي ان تكون من المشتركات. فذكر انها انه من منهجه انه يحملها - 00:14:20
جميعا على على اللفظ فاذا كان اللفظ في القرآن يطلق ويراد به عدد من المعاني فانه يدرج هذه اعاني تحت هذا اللغط وهذا اللي ذكره هنا هو الذي قرره كثير و مر معنا قبل قليل في كتاب الوجوه - 00:14:50
طائر مثل هذا الشيء وهو ان مقاتل بن سليمان رحمه الله يأتي باللفظة الواحدة ويدرج تحتها عدة معاني وهذا هو المقصود بالمشترك ولذلك قبل قليل كلمة قظى يقظي قظينا ذكر فيها عشرة اوجه - 00:15:10
كلها داخلة تعطي يعني الاية احيانا يعني تعطي اللفظ اكثر من معنى. هذا من وجه واحيانا من وجه اخر ان الاية هذا اللفظ الذي استعمل في هذه الاية يحتمل معاني عدد من المعاني قد تكون هذه المعاني - 00:15:30
متفاوتة. متفاوتة. فماذا نصنع بها؟ قال ممكن ان ان تدرجها تحت الاية. اذا لم تتعارض. او ترجح فمثلا ذكر لنا قصة ابن عباس في

تفسير اذا جاء نصر الله فما المراد؟ قالوا هم فتح مكة - 00:15:50
او فتوحات الفتوحات الاسلامية والانتصارات. قال ابن عباس لا ليس المراد لا فتح مكة ولا فتحت قال ما هو قال هذه السورة نعت اجل النبي صلى الله عليه وسلم. فاذا جاء نصر الله الفتح يعني قد قرب اجلك. فسبح بحمد ربك واستغفره - 00:16:10
هذا المعنى ذكره ابن عباس الذي وافقه عليه عمر قال ما اعلم منها الا ما تقول وهذا المعنى بلا شك انه داخل في الاية داخل وهذا معنى خفي. وهناك معنى ظاهر اللي هو الانتصارات. بلا شك. يعني ابن عباس لو سألناه قلنا له انت - 00:16:30
الان هو هذه السورة تشير الى قرب اجل النبي صلى الله عليه وسلم. فهل هنا اول ما قال فيه الله عز وجل اذا جاء نصر الله هو الفتح النصر انتصارات المسلمين وفتوحاتهم. سيقول ابن عباس نعم. المعنى الظاهر مراد لكن هذا يقتضي ماذا - 00:16:50
معنا اخر خفي. وكان ابن عباس يقول لها معنيان لكن كانها فيه اشارة. والاشارة مقدمة النبي صلى الله عليه وسلم لما نزلت عليه هذه الاية اكثر من التسبيح والاستغفار واستعد عرف انه ابن عباس دخلها من مكتسب - 00:17:10
الحمد لله اذا جالس معنا كاملا لانها النبي صلى الله عليه وسلم فهم ان فتح مكة وما تبعها من فتوحات ودخول الكثير من الوفود والقبائل في الاسلام عرف ان هذا خلاص. كل شيء اذا اكتمل سينقص. فاكتمل الدين - 00:17:30
واليوم اكملت لكم دينكم. عرف ان خلاص الرسالة انتهى ودورها. فاذا انتهى دورها خلاص. جاء وقت الرحيل. ففهم النبي صلى الله عليه وسلم فالمعنيان صحيح ان المعنيان صحيح ان لا تعارض بينهما وهذا هو المقصد من المؤلف لما يقول اننا سنسير على هذا المنهج - 00:17:50
لان الايات التي فيها الفاظ مشتركة او انها تحتمل اكثر من معنى فان فان امكن الجمع جمعناه ودخلناها تحت الاية. لان القرآن حمال المعاني. وان كانت لا تقتضي جمع رجحنا. واخترنا - 00:18:10
المعنى الذي هو اقرب. طيب بهذا تنتهي المقدمة المقدمة التاسعة. وبعدها المقدمة الاخيرة وهي المقدمة العاشرة في اعجاز القرآن. اعجاز القرآن ووجوه الاعجاز المؤلف سيطيل لانه هو يهتم. في تفسير - 00:18:30
باعجاز القرآن. اعجاز لغوي واعجاز بلاغي. واعجاز بياني يعني طويل. ولذلك هو تكلم في المقدمة هذي ما يقرب من ثلاثين صفحة لكن نأخذ نأخذ ما تيسر الان ثم نكمل في اللقاء القادم تفضل اقرأ - 00:18:50
احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى المقدمة العاشرة في اعجاز القرآن لم لم ارى هربا تناظرت له سهام الافهام ولا غاية تسابقت اليها جيل الهمم ولا غاية تسابقت اليها جياد الهمم فرجعت دونها حصرا. واقتنعت بما بلغته من - 00:19:10
سبابة النزر مثل الخوض مثل الخوض في وجوه اعجاز القرآن. فانه لم يزل شغل اهل البلاغة الشاغل فانه لم يزل شغل اهل البلاغة الشاغل وموردها وموردها للمعلول والناهي ومغلى سباقها - 00:19:40
للنديم والواغل ولقد سبق ان الف علم البلاغة مشتملا على نماذج من وجوه اعجازه والتفرقة بين حقيقته ومجازه. الا انه باحث عن عن كل خصائص الكلام العربي البليغ يكون معيارا للنقد والة للصنع. ثم ثم ليظهر من جراء ذلك كيف تفوق القرآن على كل كلام بليغ بما توفر - 00:20:00
فيه من الخصائص من الخصائص التي التي لا تجتمع في كلام كلام اخر للبلغاء حتى عجز حتى عجز اذا السابقون واللاحقون منهم عن الاتيان بمثله. قال ابو يعقوب السكاكي في كتابه المفتاح واعلم - 00:20:30
اني مهدت لك في هذا العلم قواعد متى بنيت عليها اعجب اعجب كل شاهد بناؤها واعترف لك بكمال في البلاغة ابناؤها. الى ان قال ثم اذا كنت ممن ملك الذوق - 00:20:50
صفحت كلام رب العزة اطلعتك على ما يريدك موارد العزة وكشفت عن وجه اعجازه القناع. او كشفت عن وجه اعجازه القناع. اما فاما انا فاردت وفي هذه المقدمة ان الم بك ايها المتأمل امامة ليست كخطرة طيف ولا هي كاقامة المنتجع في المربع حتى - 00:21:10
انه الصيف وانما هي لمحة ترى منها كيف كان القرآن معجزا وتتبصر منها نواحي اعجازه وما انا بمستقص دلائل الاعجاب في احادي الايات والسور فذلك له مصنفاته. وكل صغير وكل صغير وكبير مستطر. ثم ترى منها - 00:21:40

القرآن ولطائف ادبه التي هي فتح لفنون رائعة من ادب من ادب لغة العرب حتى ترى كيف كان هذا القرآن فتح بصره طائر وفتح عقول وفتح ممالك وفتح ادب غض ارتقى به الادب العربي مرتقى لم لم يبلغه ادب امة - 00:22:00
من قبل وكنت ارى الباحثين ممن تقدمني يخلطون هذين الغرضين خلطا. وربما اهملوا معظم الفن الثاني وربما الموا به اماما وخلطوه بقسم الاعجاز. وهو الذي يحق ان يكون البحث فيه من مقدمات علم التفسير. ولعلك تجد - 00:22:20
في هذه المقدمة اصولا ونكتا اغفلها من تقدموا ممن تكلموا في اعجاز القرآن مثل الباقلاني والرماني وعبد القاهر وعياض والسكاكين فكونوا منها بالمرصاد وافلوا وافلوا عنها كما يفنى عن وان علاقة هذه المقدمة بالتفسير هي ان مفسر القرآن لا يعد لا يعد تفسيره لمعاني - 00:22:40
القرآن بالغا حتى الكمال في غرضه ما لم يكن مشتملا على بيان دقائق من وجوه البلاغة في في آيه المفسرة بمقدار ما تسمو اليه الهمة من تطوير واختصار. فالمفسر بحاجة الى بيان ما في اي القرآن من من طرق الاستعمال العربي وخصائص بلاغته - 00:23:10
وما فاقت به اية القرآن في ذلك حسبما اشرنا اليه في المقدمة الثانية الا يكون المفسر حين يعرض عن ذلك بمنزلة المترجمة لا بمنزلة المفسر. فمن اعجب ما نراه خلو معظم التفاسير عن الاهتمام بالوصول الى هذا الغرض الاسمى الا - 00:23:30
التفاسير فمن مقل مثل معاني القرآن لابي اسحاق الزجاج والمحرر الوجيز للشيخ عبدالحق بن عطية الاندلسي. ومن مكثر مثل الكشاف. ولا يعذر في الخلو عن الا التفاسير التي نحت ناحية خاصة من معاني القرآن مثل احكام القرآن. على ان بعض اهل الهمم العلية - 00:23:50
من اصحاب هذه التفاسير لم يهمل هذا العلق النفيس كما يصف بعض العلماء كتاب احكام القرآن اسماعيل ابن اسحاق ابن حماد المالكي البغدادي. وكما نراه في مواقع من احكام القرآن لابي بكر ابن العربي. ثمان - 00:24:20
بما نحن بصدده من بيان وجوه اعجاز القرآن انما نبعت من مختزن اصل كبير من اصول الاسلام وهو المعجزة الكبرى للنبي صلى الله عليه وسلم. وكونه وكونه المعجزة الباقية. وهو المعجزة التي تحدى بها الرسول - 00:24:40
في تحدي صريحا قال تعالى وقالوا لولا انزل عليه اية من ربه قل انما الايات عند الله وانما انا نذير مبين او لم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم. وان التصدى للاستدلال على هذا ابو بكر الباقلاني في كتاب له سماه سماه او - 00:25:00
اعجاز القرآن واطال. وخلاصة القول فيه ان رسالة نبينا عليه الصلاة والسلام بنيت على معجزة القرآن. وان كان قد بعد ذلك بمعجزة كثيرة الا ان تلك المعجزات قامت في اوقات واحوال ومع ناس خاصة ونقل بعضها متواتيا - 00:25:20
وبعضنا نقل نقلا خاصا. فاما القرآن فهو معجزة عامة ولزوم الحجة به باق من اول ورودها الى يوم القيامة. وان كان يعلم وجه اعجازه من عجز اهل العصر الاول عن الاتيان بمثله. فيغني - 00:25:40
عن نظر عن نظر مجدد. فكذلك عجز اهل كل عصر من العصور التالية عن عن النظر في حال عجز اهل العصر الاول ودليل ذلك ودليل ذلك متواتر من نص القرآن في عدة ايات تتحدى العرب - 00:26:00
تحدي العرب بان يأتوا بسورة مثله وبعشر سور مثله مما هو معلوم نهي ان القرآن نادى بانه معجز لهم نحو قوله تعالى وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله. ادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين. فان لم - 00:26:20
افعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار. الاية فانه سهل وسجل سهل عليهم ان يأتوا بمثل سورة من صوره وسجل عليهم انهم لا يفعلون ذلك ابدا. فكان كما سجل فالتحدي متواتر وعجز المتحدين - 00:26:40
ايضا متواتر بشهادة التاريخ اذ طالت مدتهم في الكفر. ولم يقيموا الدليل على انهم غير عاجزين. وما استطاعوا الاتيان بسورة مثله ثم عدلوا الى المقاومة بالقوة. قال الله تعالى وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله - 00:27:00
ادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار. الاية من سورة البقرة وقال قل فاتوا في سورة مثله ادعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين. وقال ام يقولون افتراه؟ قل فاتوا بعشر سور مثله مفتريات - 00:27:20
وادعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين فان لم يستجيبوا لكم فاعلموا ان ما انزل بعلم الله. فعجز فعجزوا جميع المتحدين

عن بمثل القرآن امر متواتر بتواتر هذه الايات بينهم وسكوتهم عن المعارضة مع توفر دواعيهم - 00:27:40
عليها. طيب بارك الله فيك. يعني الان المؤلف سيدخل في ما يتعلق باعجاز القرآن. وهي حقيقة مسألة مهمة جدا. وكما ذكر هو قال القرآن نزل لاعجاز العرب. وتحداهم ان يأتوا بمثله - 00:28:00
يفصل فيه المؤلف. هل الاعجاز القرآني كان على اي وجه؟ هل كان معجزا بجميعه بصورة معينة ولا بايات ولا بماذا؟ والصحيح ان القرآن معجزة من كل وجه من كل وجه كما سيتكرر معنا اذا مشينا مع المؤلف في نهاية الكلام عن الاعجاز بان القرآن معجز من كل وجه - 00:28:20
ووجوه الاعجاز كثيرة بلاغية وفقهية ولغوية وايضا اعجاز تراكيب واعجاز نظم. فوجوه الاعجاز لا تحد بحد. والمؤلف اعطاك مقدمة في بيان اهمية الاعجاز وموقف المفسرين منه وكأنه لم يرتضي بعض المفسرين الذين لم يتوسعوا في الاعجاز قال انما يشيلون اشراق - 00:28:50
مختصرة كابن عطية في محروجيز الزجاج في في معانيه وكانه يقول يعني ممن ابحر متوسع الكشاف الزمخشري. والزمخشري ركز على الاعجاز البلاغي البياني. ولم يذكر الاجازة الوجوه اخرى او لم يهتم بها كثيرا عندنا اعجاز غيبي يخبر القرآن باشياء غيبية هذا اعجاز غيبي وعندنا اعجاز فقهي اعجاز في القرآن في الايات الفقهية - 00:29:20
عندنا اعجاز يعني اعجاز علمي اتكلم عن الكشاف الجهاز العلمي الان الذي يحدث في كل اخت مثل ويعلوا ما في الارحام. اشياء كثيرة مثل تلقيح النبات بالرياح هذا اعجاز علمي - 00:29:50
البصمات لما قال اه بلى قادرين على ان نسوي بنانه. هناك اعجازات علمية ظهرت الان القرآن يتحداهم. عموما مؤلف الان الى اي شيء؟ الى ان القرآن معجز واتى بالايات الدالة على الاعجاز. الان هو - 00:30:10
مسألة مهمة التي وقفنا عندها هل العرب عجزوا عن القرآن بسبب ان الله صرفهم عنه عن القدرة ولا هم حقيقة عاجزون هناك رأيان الرأي الاول رأي المعتزلة الذي سيتكلم عن المؤلف وهو ان اعجازهم كان - 00:30:30
كان بالصرفة. الصرفة بمعنى ان الله صرفهم لكن هم قادرون لكن الله صرفهم منعهم. وهذا قول مردود وغير صحيح رد عليه العلماء وبينوا بطلانه. قول المعتزلة. والرأي الثاني ان القرآن معجز. بمعنى ان العرب لن يستطيعوا ان يأتوا ولا باية. لان الله تحداهم. هذا كلام رب العالمين وهذا كلام بشر. فلا - 00:30:50
ان يأتي بشر يتحدى كلام رب العالمين. الله تحداهم ولم يستطيعوا. وهذا هو الصحيح. وسيأتي كلام عن هذه المسألة لكن ان شاء الله لعلنا نتحدث عنها لانها واسعة والكلام فيها يطول. فلعلنا ان شاء الله نتكلم عنها في اللقاء القادم نقف عند هذا - 00:31:20
ونكتفي بما ذكرناه والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:31:40